جامعة عين شمس
كلية الآداب– قسم الآثار
شعبة الآثار اليونانية والرومانية

دور المرأة الدينيّ في أثينا خلال العصر الكلاسيكيّ وانعكاسه على الفن اليونانيّ القديم.

The Religious Role of Woman in Athens during Classical Age, and Its Reflection on the Ancient Greek Art.

الطالبة: **سوزان فوزي تيموثاوس غبريال**

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور: **فايز يوسف محمد**
أستاذ بقسم الحضارة الأوربيَّة القديمة

الدكتور: **عبد الحميد مسعود**
مدرس بقسم الآثار
الشعبة اليونانيَّة والرومانيَّة

الفهرس

المقدمة 6

الفصل الأول..... 9

الوظائف الدينية للمرأة..... 9

1- الكاهنات..... 12

منصب الكهنوت في أثينا 12

شروط تولي منصب الكهنوت 13

مهام الكاهنة ومكانتها في المجتمع الأثيني..... 15

العائد المادي 16

الكاهنات في المصادر الأدبية..... 16

أهم الكاهنات الأثينيات..... 17

تصوير الكاهنات في الفن اليوناني 20

2- حاملة السلة Κανηφόρος..... 27

دور ومهام حاملة السلة 28

السلة الطقسية Κανοῦν..... 29

زي حاملة السلة 30

عذارى الكاريتيديس Καρύατιδες 32

3- حاملات الأشياء السرية Ἀρρηφόροι'..... 35

مهمة حاملات الأشياء السرية 35

أصل وظيفة ἀρρηφόροι..... 37

الأشياء السرية ἀρρή..... 37

تفسير طقس ال ἀρρηφορία..... 38

4- طقس الدببة Ἄρκτεια"..... 39

أصل طقس ال ἄρκτεια..... 39

هدف الطقس 40

الرداء الزعفراني الأصفر κροκωτός.....40
5- موكب الإلهات الموقرات Σεμναί.....42
الإلهات الموقرات أو الإيرينيات Σεμναί.....42
دور النساء في عبادة الSεμναί.....43
7- حاملات المياه ὑδροφόροι.....45
8- النساجات ἐργαστίναι.....47
9- طقوس الدفن والحِداد.....49
تحليل الفصل الأول.....51
الفصل الثاني.....54
دور المرأة في الاحتفالات الدينية.....54
الاحتفالات في التقويم الأثيني.....55
الاحتفالات القاصرة على النساء.....56
1- احتفال الثيسموفوريا Θεσμοφόρια.....56
معنى اسم الاحتفال.....57
مراحل وطقوس الاحتفال.....58
أصل وهدف إقامة الاحتفال.....61
احتفال ستينيا Στήνια.....62
تمثيل احتفال الثيسموفوريا في الفن.....63
2- احتفال سكيرا Σκίρα.....65
3- احتفال الهالوا Ἅλωα.....67
4- احتفال لينايا Λήναια.....69
5- احتفال أدونيا Ἀδώνια.....73
6- احتفال الغسل Πλυντήρια.....75
7- احتفال أنثيستريا Ἀνθεστήρια.....77
1- الزواج المقدس.....78

2- طقس التأرجح Αἰορα 79
8- احتفال الباناثينايا Παναθήναια 81
تحليل الفصل الثاني 83
الفصل الثالث 85
الإهداءات والقرابين النذرية التي تقدمها المرأة 85
هدف تقديم الإهداءات والنذور 87
أنواع القرابين والإهداءات 89
1- المرايا 89
2- الأدوات المنزلية 90
طريقة العرض 91
النُقوش المُصاحبة 92
الباكورة ἀπαρχή والعُشر δέκάτη 93
إهداءات ونذور مقدمة للإلهة أثينا: 95
تماثيل الكوراي Κόραι 97
إهداءات أخرى 97
إهداءات ونذور مقدمة للإلهة أرتميس 100
إهداءات وقرابين طقوس الانتقال 103
إهداءات ونذور مقدمة للإله أسكليبيوس 105
إهداءات ونذور لآلهة أخرى 109
تقديم القرابين في المقابر 111
تحليل الفصل الثالث 113
الخاتمة 115
الملاحق 117
أولًا الشهور الأثينية 118
ثانيًا الأواني الفخارية 119

ثالثًا الآلهة 121
أولًا قائمة الإختصارات..... 123
الدوريات 123
المصادر 124
ثانيًا قائمة المصادر 125
رابعًا المراجع العربية..... 139
خامسًا المواقع الإلكترونية..... 140
الكتالوج..... 142
أولًا: قائمة الأشكال 143
ثانيًا الأشكال..... 168

المقدمة

اختلف وضع المرأة اليونانية ومكانتها في بلاد اليونان باختلاف الزمان والمكان، حيث كان من المألوف في العصر الإيجي والهومري أن يبدو وضع المرأة نبيلًا بينما كان أقل شأنًا في العصر الكلاسيكي. ومكانة المرأة من الموضوعات التي اختلف على تحديدها كثير من العلماء. حيث توجد مجتمعات رفعت من شأن المرأة وقيمتها وأخرى همَّشت دور المرأة وقللت من قيمتها. ومثال على تهميش دور المرأة هو ما يبدو في مجتمع أثينا الكلاسيكية – موضوع البحث – الذي فيه حُدِّد دور المرأة في الإنجاب ورعاية الأولاد فقط.

وسوف يتناول هذا البحث وضع المرأة الديني، حيث احتلَّ الدين المرتبة الأولى في بلاد اليونان مما أثّر في باقي المجالات الحضارية. وتقتصر الدراسة بمدينة أثينا على عصرها الكلاسيكي الذي يقع في الفترة 490 – 332 ق.م. فأثينا هي واحدة من أكثر المدن أهمية وقوة في بلاد اليونان خلال العصر الكلاسيكي وأكثر المدن تدينًا، وهذا العصر كان يمثل طفرة في كل المجالات، الثقافية والفنية والسياسية. وجدير بالذكر أن أثينا كانت من أولى المدن اليونانية التي طبقت النظام الديموقراطي.

وقد تم اختيار هذا الموضوع لأن وضع المرأة ودورها الديني في أثينا كان مثيرًا للجدل إذ كان يبدو مناقضًا لوضعها الاجتماعي والاقتصادي والقانوني في ذلك العصر. حيث اقتصر وضع المرأة الاجتماعي على وجودها في المنزل والاعتناء بالأطفال وتربيتهم، فخروجها من المنزل كان للضرورة القصوى. ونظر المجتمع الأثيني للمرأة على أنها غير مساوية للرجل واعتبروها كائنًا أدنى منه في المَلَكات العقلية وأقل سموًا من الناحية الأخلاقية[1]. وأنها غير أهل لمباشرة حقوقها القانونية فظلت المرأة قاصرة تحت الوصاية طوال فترات حياتها، ولم تتمتع بأية حقوق سياسية على الإطلاق حتى أنه لم يسمح لها بالتصويت في الأمور الخاصة بسياسة المدينة[2].

وسنقوم في هذه الدراسة بتوضيح المكانة الدينية للمرأة الأثينية من خلال ثلاثة فصول، يتناول الفصل الأول أهم الوظائف الدينية التي تولتها المرأة الأثينية داخل المعبد وخارجه، سواء بمفردها أو بصحبة نساء أخريات. بينما يختص الفصل الثاني بالاحتفالات التي أقامتها النساء وهما نوعان من الاحتفالات أحدهما اقتصر على النساء دون الرجال والآخر شاركت فيه النساء بأدوار معينة بالأضافة إلي معرفة مغزى كل طقس أدَّته المرأة في هذه الاحتفالات. وأخيرًا سوف نتطرق في الفصل الثالث للحديث عن الإهداءات والنذور التي قدمتها النساء للآلهة، إلى جانب سرد الأشياء التي كانت النساء يفضلن تقديمها، والآلهة التي نالت أكبر قدر من إهداءات النساء.

---

[1] أيَّد أعظم فلاسفة هذا العصر مثل أفلاطون وأرسطو هذا الفكر القائل بأن النساء يجب ألا يختلطن أبدًا بالمجتمع؛ لأنهن مخلوقات أدني من الرجل فكريًا وأخلاقيًا، فحياتهن تتمحور حول الزواج والإنجاب ورعاية الأطفال. (مطر 1994، 30.)

[2] وزيري 1996، 45.

ويهدف هذا البحث إلي معرفة وضع المرأة الديني، وهل كانت تؤدي أدوارًا مهمة، أم أدوارًا هامشية بجانب الرجل؟ حيث يدلنا الجانب الديني على حقائق هامة عن حياة النساء. وهل كان وضع المرأة الديني وضعًا متدنيًا أم مرتفعًا مقارنة بوضعها الاجتماعي؟ وما إذا كان الوضع الديني للمرأة مناقضًا لوضعها الاجتماعي أم مرتبطًا به؟ وإن كانا مرتبطان فما هي حلقة الوصل بينهما؟ وكذلك التعرف على الآلهة التي خصتها النساء بالعبادة وإقامة الاحتفالات وتقديم النذور. وقد كانت سرية معظم طقوس وأدوار النساء من أهم الصعوبات التي واجهتها الباحثة وهو ما أدى إلى قلة المعلومات وكثرة الاحتمالات والاجتهادات في هذا الشأن.

وسوف نحاول وصف هذه الأدوار الدينية بشكل تفصيلي مستعينين بالمصادر الأدبيَّة لأشهر الكتّاب في هذا العصر الذين قاموا بوصف دور المرأة الديني في أعمالهم مثل أريستوفانيس ويوربيديس وإيسخيلوس وباوزانياس وسوفوكليس. حيث تميّز العصر الكلاسيكي بوفرة في الكتابات الأدبية التي كانت تعكس واقع الحياة في أثينا.

وسوف نستعين أيضًا بدراسة تمثيل هذه الأدوار في الفن اليوناني في هذا العصر بكل أنواعه من نحت وعمارة وأواني فخارية وشواهد قبور، وكيفية تصوير المشهد الطقسي. لمعرفة هل يوجد زي خاص بهن في هذه الأدوار أو أدوات معينة تستخدم، وما هي؟ وهل صورت المرأة كشخصية رئيسية في المشهد أم ثانوية بجانب الرجل؟

ومن الجدير بالذكر أنه لا توجد دراسة عربية متخصصة في هذا الموضوع فيما عدا رسالة ماجستير للأستاذة أمل فؤاد وزيري بعنوان "المرأة في مسرح أريستوفانيس". تناولت فيها وضع المرأة الاجتماعي والقانوني والديني من خلال نصوص أريستوفانيس الأدبية. إلا أن هذه الدراسة قد اقتصرت على أدوار قليلة مما قامت به المرأة، ولم تتناول الجانب الفني لهذه الأدوار.

أما عن الدراسات الأجنبية التي تناولت الموضوع، فقد كان أهمها Mathew Dillon الذي كتب كتابًا بعنوان "Girls and Women in Classical Greek Religion" نُشر في عام 2002 وتناول فيه الأدوار الدينية للمرأة في كل بلاد اليونان ووصفها بشكل موجز مع الاستعانة بقليل من المشاهد الفنية، إلا أن هذه الدراسة ستختلف في تخصيص مدينة واحدة وهي أثينا والتطرق لكل المشاهد الدينية المتاحة لهذه الطقوس والأدوار المُعلن عنها داخل الرسالة.

ويليه في الأهمية كتاب Barbara Goff بعنوان "Ritual Citizen Bacchae: Women's Practice in Ancient Greece" الذي نشر في عام 2004 وعرضت فيه بعض من الأدوار الدينية للمرأة مثل المناصب والاحتفالات وتناولت عددًا قليل من الأواني الفخارية المرتبطة ببعض الطقوس التي عرضتها. لكنها لم تتطرق للإهداءات والنذور التي قدمتها النساء للآلهة وأيضًا لم تستعن بباقي أنواع الفن مثل النحت والتصوير الجداري وغيرها.

وسوف نختم هذا البحث بثلاثة ملاحق هامة لموضوع البحث، أولهما للتقويم الأثيني وثانيهما للأواني الفخارية وثالثهما للآلهة اليونانية.

الفصل الأول

الوظائف الدينيَّة للمرأة

1- الكاهنات.
2- حاملة السلة Κανεφόρος.
3- حاملات الأشياء السرية Αρρηφόροι᾽.
4- طقس الدببة Αρκτεια" .
5- موكب الإلهات الموقرات Σεμναί.
6- طاحنات الحبوب Αλητρίδες᾽
7- حاملات المياه Υδροφόροι᾽
8- النساجات Εργαστίναι᾽
9- طقوس الدفن والحِداد.

تعددت الآلهة والعبادات في أثينا، وكذلك المعابد والهياكل الخاصة بهذه العبادات. مما أدى إلى ظهور مسئولين وموظفين يمتلكون السلطة الدينية في الدولة ويؤدُّون مهام ومتطلبات كل عبادة. وكان لكل عبادة الموظفون المختصون بها، الموكلون من قِبَل الدولة، علاوة على مسئولي الدولة الذين لهم سلطة قضائية ودينية أيضًا.

وتمثَّل عمل هؤلاء المسئولين في الحفاظ على نظام العبادة، واحترام القوانين داخل المنطقة المُخصَّصَة للإله (τέμενος). وتنظيم الاحتفالات الدينية الكبرى (ἑορτάι) وذلك بالتعاون مع باقي المسئولين البارزين والكهنة المناسبين لهذا الأمر، كما كانت لهم السلطة على النفقات المالية الدينية ومراجعة العوائد[3].

وقد كان المسئولون الدينيون في أثينا عبارة عن مجلس يتكون من عشرة أشخاص، يتم اختيارهم كل سنة بواسطة مجلس الخمسمائة لمسئولية إدارة وتنظيم كل الاحتفالات الرئيسية ماعدا احتفال الباناثينايا الكبرى الذي له مجلس خاص به. لكنهم كانوا يشرفون على احتفال Brauronia، المقام على شرف الإلهة أرتميس، والهيراكليا المقام على شرف هيراكليس، والأسرار الإليوسية، واحتفال أبوللو في ديلوس وأرتميس، بالإضافة إلى الباناثينايا الصغرى السنوي. وكانت مسئوليتهم تتضمن أيضًا توفير الحيوانات التي تُقدم للتضحية. وكان المشرفون في أثينا يُعيَّنون بشكل فردي لاحتفالات معينة، منها الديونيسيا الكبير (Great Dionysia) والباناثينايا. وكان يُعيَّن أربعة مُشرفون لإدارة الأسرار الإليوسية، اثنين منهم كان يتم اختيارهما من المواطنين الأثينيين الذين هم فوق سن الثلاثين، والاثنين الآخرين يتم اختيارهما من العائلتين الكهنوتيتين ال Εὐμολπίδαι[4] و Κήρυκες[5] اللتين تمتلكان امتيازات وراثية في عبادة ديميتر وبرسيفوني، ويزودان الدولة بكهنة الإسرار الإليوسية[6].

بالإضافة إلى الملك (βασιλεύς) الذي كان بمثابة الرئيس الديني في الدولة الأثينية، والمسئول عن التقويم وإقامة طقوس السلالة (τά πατρία)، ورئيس القضاة (ἄρχων) المسئول عن إقامة الاحتفالات

---

[3] Zaidman & Schmitt Pantel 1994, 46, 47; Plat. Laws 6.759a.

[4] وهي عائلة كهنة الأسرار الإليوسية، وهي سلالة Εὐμολπύς أول كاهن لديميتر في إليوسيس.
(Smith 1890, S.V. Εὐμολπίδαι)

[5] واحدة من العائلات الإليوسية المقدسة المختصة بالكهنة الذين يقيموا الأسرار الإليوسية في العصر الهليني، ويعني اسمها الحكّام أو السفراء (http://en.wikipedia.org/wiki/Kerykes).

[6] Zaidman & Schmitt Pantel 1994, 47; Morris 2000, 125.

المدنية، والمسئول الحربي (πολέμαρχος) ويقع دوره الديني في مجال العبادات التي لها طابع عسكري مثل عبادة أرتميس أجروتيرا (Ἀγροτέρα)[7]، التي تُقَدَّم لها تضحيات في ساحة القتال[8].

وسوف أتناول في هذا الفصل الوظائف الدينية التي تشغلها نساء أو فتيات أثينيات. فالمرأة الأثينية تمكنت من الوصول إلى مناصب دينية هامة، على الرغم مِن أنَّ أدوار النساء في اليونان القديمة حُددت بشكل كبير، إلا أنهن شاركن في الحياة الدينية في اليونان[9].

[7] اسم يعني الصيادة، وهو لقب الإلهة أرتميس. وجاء من منطقة Agrae في إليوسيس، حيث يعتقد أنه المكان التي قامت فيه بالصيد لأول مرة بعد وصولها من ديلوس (http://www.answers.com/topic/agrotera).

[8] Zaidman & Schmitt Pantel 1994, 48.

[9] Aristo. 2009, 79.

1- الكاهنات

منصب الكهنوت في أثينا:

يُعتبر منصب الكهنوت في أثينا من أهم المناصب الدينية، التي لا غنى عنها في كل عبادة. فبناء أي معبد يستلزم تعيين كاهن أو كاهنة لإدارته وللإشراف على عبادة الإله المقيم[10]. وكان تعيين كهنة المعابد والعبادات يتم من قِبَل الدولة[11].

ظَهر في منصب الكهنوت مساواة النساء بالرجال بوضوح في المهام التي يؤدونها. وحيث إن هذا المنصب كان يُباع، فقد كان كهنوت الرجال عامةً أغلى ثمنًا من كهنوت النساء. وهذا يشير إلى الأهمية الكبيرة لكهنوت الرجال وإلى الطريقة التي يَنظر بها المجتمع إلى كهنوت النساء. وفي بعض الأحيان كان يتم بيع الكهنوت بناءً على شروط محددة تختص بالحالة الصحية الجيدة للشخص المشتري للكهنوت (كما سنوضح لاحقًا الشروط اللازمة لتولي منصب الكهنوت). فكما أن التقدمة للإله يجب أن تكون بلا عيب، كذلك أيضًا الكهنة والكاهنات القائمين على أي عبادة[12].

كان يوجد نوعان من المناصب الكهنوتية الأثينية، الأول وهو المسمى gentile[13] وهو الذي حُددَ لأعضاء العائلات البارزة الأرستقراطية، مثل عائلة Εὐπατρίδαι[14] و Ετεοβουτάδαι[15][16]. فكاهنة أثينا بولياس Πολιάς[17] كانت تُختار من عائلة Ετεοβουτάδαι وكاهنة أثينا سكيراس Σκιρας تأتي من نسل Σαλαμίνιοι[18][19].

---

[10] Roberts 1984, 103.

[11] نصار 2004، 130.

[12] Dillon 2002, 73, 76.

[13] كلمة مشتقة من اللاتينية gentilis التي تعني الشخص المنتمي لعشيرة أو عائلة معينة. (http://en.wikipedia.org/wiki/Gentile).

[14] كلمة تعني الأب النبيل، وتشير إلى المجموعة التي شكلت طبقة النبلاء أو الأرستقراطيين في أثينا في العصور القديمة. (Liddell & Scott. S.V. εὐπατπίδης)

[15] هم الأبناء الأصليون ل Butes أحد الكهنة الوراثيين لأثينا بولياس (Liddell & Scott. S.V.'Ετεοβουτάδης).

[16] Goff 2004, 66.

[17] لقب للإلهة أثينا ويعني حارسة المدينة (Liddell & Scott. S.V. Πολιάς).

[18] Dillon 2002, 76.

[19] نسبة إلى جزيرة سلاميس Salamis (Liddell & Scott. S.V. Σαλαμίνιος).

والنوع الثاني هو الديمقراطي المسمى ἀρχόι κληρωτάι التي تعني "معينون بالقرعة"[20] الذي فيه أصبحت المناصب الكهنوتية تُشغَل بمواطنين آخرين غير الأرستقراطيين الأغنياء[21]. وأُختِيروا بالقرعة مثل كاهنة أثينا نيكي التي أُختيرت بالقرعة من بين النساء الأثينيات الراغبات في تولي المنصب[22].

كما وجدت مناصب كهنوتية كانت تُورَّث [23]، وتُشغل مدى الحياة، وقد كان هذا سببًا في أن كثيرًا من هذه المناصب كانت غالية الثمن ولهذا كانت تُسدد على أقساط. ويوجد عدد من الكاهنات في أثينا تولينَ المنصب مدى الحياة، مثل كاهنة أثينا بولياس[24]. ومناصب كهنوت أخرى شُغلت لوقت معين وأحيانا تكون لمدة عام. وأيًا كان نوع المنصب، فما هو مشترك في كل الوظائف الكهنوتية هو أن هذه المناصب مكّنت المواطنين العاديين من ممارسة نوع قوي من السلطة في المجال الإنساني الاجتماعي ومن أن يتولوا سلطة الاتصال المباشر مع الآلهة بدلًا من المؤسسة السياسية[25].

شروط تولّي منصب الكهنوت:

وجدت شروط محددة لتولي منصب الكهنوت في أثينا، وعادة ما تكون هذه الشروط صارمة بسبب أهمية هذا المنصب الديني. وهذه الشروط هي على النحو التالي:

أولًا: الصحة البدنية: كان يجب على الكاهنة أن تكون بصحة بدنية جيدة وجسم سليم، وبدون أمراض وتشوهات أو عيوب جسمانية[26]. كما وصف أفلاطون الكهنة في محاورة '**القوانين**' بأنهم يتمتعون بصحة جيدة وشرعية[27]، والشرعية هنا ربما تشير إلى حقيقة أن المواطنين فقط هم الذين بإمكانهم أن يكونوا كهنة. وغير الشرعيين لا يمكنهم المشاركة في الكهنوت.

فقد كان يتم فحص الحكّام "βασιλείς" والكهنة للتأكد من أنهم بلا عيب وبصحة جيدة[28]، وكان يتم منع المعاقين من تولية المناصب السياسية والدينية؛ لأن أي عيب أو نقص في صحة الحاكم أو الكاهن سينعكس على قدرته في أداء المهام الدينية[29].

---

20 Liddell & Scott. S.V. κληρωτός.

21 Evans 2010, 47.

22 Roberts 1984, 103; Garland 1984, 83, 84.

23 Aristo. 2009, 79.

24 Zaidman & Schmitt Pantel 1994, 49.

25 Evans 2010, 47; Dillon 2002, 75.

26 Sokolowski 1969, 166; Dillon 2002, 74.

27 Plat. Laws 3.684c; apud. Zaidman & Schmitt Pantel 1994, 54.

28 Plat. Stat. 291a; apud Connelly 2007, 46.

29 Dillon 2002, 74

ثانيًا: الطَّهَارة والعفّة: تطلبت هذه المناصب أيضًا النقاء الجسدي والعفة. فالمواطن الذي يمارس الدعارة في أثينا (الذي يبيع جسده مقابل المال) كان يُستبعد من منصب الكهنوت، لأن جسده غير نقي[30]، والنساء العاهرات الأثينيات لا يستطعن أن يشاركن في الطقوس الدينية[31]. وربما كان هذا سببًا في أن معظم العبادات كان لديها كاهنات عذارى مثل كاهنة هيراكليس في Thespiai[32] التي خدمته حتى موتها، وكاهنة أرتميس Hymnia[33]، وعادةً ما تتركن العذارى الكهنوت عندما يأتي وقت زواجهن.

ولكن لم تكن العذرية شرطًا دائمًا، فهناك كاهنات كثيرات متزوجات ولديهن أبناء، مثل Πυθία كاهنة أبوللو التي كانت متزوجة ولها منزل خاص بها تعيش فيه بعيدًا عن زوجها وعن معاشرته في فترة خدمتها للإله حتى تظل طاهرة. وهذا المطلب كان مناسبًا مع دورها بوصفها الناطقة بلسان الإله. وكذلك كاهنة ديميتر في إليوسيس التي كان لديها أبناء وكاهنة أجلاوروس Aglauros[34] في أثينا. وكان لأرتميس الإلهة العذراء كاهنة متزوجة في معبدها الرئيسي الأثيني في براورون Brauron[35]. كما كانت ليسماخي Λυσιμάχη كاهنة أثينا بولياس التي خدمت الإلهة أثينا لمدة 64 عامًا، والدليل على ذلك قاعدة تمثالها التي نُقشَ عليها أنها لديها أربعة أبناء. هذا فضلًا عن كاهنات أخريات لأثينا بولياس في أثينا كان لديهن أبناء على نحو أكيد.

وفي بعض الأحيان كان يُطلب من الكاهنات الأثينيات أن يظللن طاهرات لأيام معدودات لأجل بعض المهام الدينية، وليس بشكل دائم. والمناصب المشغولة مدي الحياة كانت تُملأ بنساء متزوجات[36].

ثالثًا: المواطنة: كان المواطنون هم فقط الذين يتولون منصب الكهنوت لذا يجب التأكد من نسب الكاهنة[37]، فقد كان غير مسموح للأجانب وغير المواطنين أن يكونوا كهنة[38]. وأحيانًا كان يجب على الكاهنة أن تكون مولودة من أبوين يتمتَّعان بحقوق المواطنة الممتدة لثلاثة أجيال[39].

هذا بالإضافة إلى المتطلبات الخاصة التي تتطلبها كل عبادة على حدة، وتختلف عن العبادات الأخرى، مثل كاهنة ديميتر وبرسيفوني التي كان يجب أن تكون على دراية كاملة بالعبادة وأسرارها حتى تعلم المبتدئين فيها.

---

30 Garland 1984, 84.

31 Dillon 2002, 74

32 مدينة يونانية قديمة في Boeotia (http://en.wikipedia.org/wiki/Thespiai).

33 Pausanias 8.5.11; 2.33.2.

34 أحدى بنات الملك الأثيني كيكروبس (http://www.answers.com/topic/aglaulus).

35 Dillon 2002, 77; Pausanias, 8.5.12.

36 Connelly 2007, 18.

37 Connelly 2007, 29.

38 Zaidman & Schmitt Pantel 1994, 49; Garland 1984, 85.

39 Dillon 2002, 79; Evans 2010, 47.

مهام الكاهنة ومكانتها في المجتمع الأثيني:

كلمة "ἱέρεια" في اللغة اليونانية تعني كاهنة وتعني مقدسة أيضًا. وهي كلمة من أصل الفعل "ἱερεύω" الذي يعني يضحي (sacrifice)[40]، فالكلمة في معناها الدقيق تعني شخصية مقدسة للآلهة، أو مقدمة وصانعة الذبائح والتقدمات[41]. فالكاهنة تعتبر خادمة لإله أو إلهة واحدة أو أكثر. فمهمة الكاهنة الرئيسية الإشراف وتَرأُّس تقديم الذبائح بكل مراحلها وصنع التقدمات. وعادة لا تقوم الكاهنة بعملية ذبح الضحية[42].

كانت مهام الكاهنات طقسية وإدارية، تضمنت الالتزام بالممارسات التعبدية الصحيحة والمشاركة في التطهير الطقسي وتقديم الصلوات لمصلحة البلد والاعتناء بتمثال العبادة[43].

ويقع أيضًا على عاتق الكاهنات المسئوليات الإدارية للعبادة من الجهة المالية، والأمنية بحيث يقمن بالحفاظ على المعبد كمكان آمن للعبادة، ويعملن كوصيات على القانون المقدس، ضامنات احترام قوانين العبادة. وأحيانًا يُطلب منهن معاقبة المخالفين لتعاليم العبادة والخارجين عن هذه القوانين[44]. وكانت إدارة المراسم والاحتفالات المقامة على شرف الإله هي أيضًا من مهام الكاهنات. كما تنوب الكاهنة عن الإله في استلام الإهداءات والتقدمات النذرية وتضعها في خزانة المعبد، وفي نهاية مدة خدمتها تقدم حسابًا عن كل الأشياء التي استلمتها.

فلم يكن دور الكاهنة ديني فقط، ولكنها أيضًا كانت تعمل لصالح الدولة، فأحيانًا تطلب الدولة من المسئولين الدينيين أن يلعنوا عدوًا معينًا لها أو شخصًا ما كعقاب له، وعلى الكهنة والكاهنات أن يطيعوا. ولكن عندما حُكم على Alkibiades بالموت في غيابه بسبب تورطه في تدنيس الأسرار الإليوسية في 415 ق.م وتمَّت مُصادرة ممتلكاته وأُعلن أنه ملعون من كل الكهنة والكاهنات، كانت كاهنة ديميتر، ثيانو Θεανώ، الكاهنة الوحيدة من بين كل الكهنة التي رفضت أن تلعنه[45]. فوقوف الكاهنة هنا ضد الدولة جدير بالملاحظة ويعبر عن مكانة الكاهنة العالية في الدولة[46]، والجدير بالذكر أيضًا أن الكاهنات لا تحتاجن لوصي ذَكر لينوب عنهن في الأمور القانونية ولهنَّ الحق أن تمضين وتختمن الوثائق الرسمية[47].

---

40 Liddell & Scott. S.V. ἱέρεια.

41 Connelly 2007, 8.

42 Goff 2004, 61 -62.

43 Kosmopoulou 2001, 293.

44 Zaidman & Schmitt Pantel 1994, 50; Goff 2004, 63.

45 Plut., Alcibiades 22. 4, apud. Fantham & Foley & Kampen & Pomeroy 1994, 95.

46 Dillon 2002, 91-92.

47 Kron 1996, 141.